بطاعة سيده والمداومة عليها ولهن يتساوى سادة وعبيدهم
على ان اسماء الجميع موالي * والتقرب به تعلقا ان ترجع الى الله
في جميع امورك كحال يوسف عليه السلام حيث قال انت وليي في
الدنيا والاخرة وكما قال تعالى نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا
وفي الاخرة الى غير ذلك وتخلقا تولي امور من يلزمك
ولايته بالنصر وكشف الغم والقيام بحقه كما امر الله وهذا
شامل لكل من دخل في ولاية العبد من انسان وحيوان اذ
الانسان ولي اهل بيته وعليه القيام بحق ولايته والسلطان
ولي رعيته وعليه القيام بحقها وقس على ذلك من الادنى
الى الاعلى وبالعكس قال بعضهم

* عجبا لراج ان ينال ولاية * حتى اذا ما نال بغيته بغى *
* يسدي ويلحم في المظالم والغنا * وردها طورا وطورا مولغا *
* ما ان يبالي حين يتبع الهوى * فيها اصلح دينه ام اوتغا *
* يا ويحه لو كان يوقن انه * ما حاله الا تحول لما طغى *

الى اخر ما قيل في ذلك والولاية بالكسر مصدر الولي
وبالفتح النصرة وقوله بغا ظلم وقوله والغنا اي شاربا
وقوله وردها بالكسر اي مشروبها وطورا بالفتح تارة وقوله
مولغا اي ساقيا غيره بان يباشر الظلم بنفسه تارة وتارة
يكون سببا وقوله اوتغا يقال اوتغه فوتغ اي اهلكه
فهلك وقوله يا ويحه كلمة ترحيم وقوله طغا اي تجاوز الحد
وخاصيته ثبوت الولاية وهي النصرة والكفاية فمن ذكره

كل يوم

كل يوم ستا واربعين مرة يسر الله اموره ووقاه ما اهمه
وما يخشاه وجعل حسابه يسيرا ومعنى المبين وانت
متين فسددني اي قوني بقوتك التي لا تعارض وسدد
مقالتي بان تلهمني وجه السداد وهو الاصابة ومنه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا والسداد في القول يقتضي السداد في العمل وانت
ولي لنا اي ناصرنا ومتكفل امورنا فانصرنا على كل عدو
وزح اي ازل واكشف غيم غمنا لتشرق شمس العقل والروح
اذ لا تشرق شمس مع غيم والغيم حجاب رقيق يعترض بين
السماء والارض يستر نور الشمس والكواكب عن ظهورها
الى الابصار استعاره للغم وهو نهاية الحزن لانه يستر نور
العقل ويحجبه نور الادراك كما يمنع حجاب الغيم عن مشاهدة
الابصار السماء وقد يراد به حجاب البشرية وبانجلائه يحصل
الوصول وينال مقام التمكين بعد التلوين وفي الحديث انه
ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة
وفي رواية اكثر من سبعين مرة وهو غين انوار لا غين اغيار
بالنسبة لكماله صلى الله عليه وسلم لدوام ترقيه في
الكمالات وبارتقائه الى رتبة يجد ما قبلها ادنى منها
فيستغفر الله وهذا من قبيل حسنات الابرار سيئات المقربين
واذا انمحى الغين عن بصيرة السالك حصل له الشهود ومنه قول سيدي عمر بن الفارض
* فنقطة غين الغين عن صحوي انمحت * ونقطة عين العين محوي الغتة *

الغيم نسخة

Copyright © King Saud University